

المجلس (21) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المصنف رحمة الله تعالى بباب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به او فوت به حقه او لم او لم يفطر او لم يفطر العيديين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم. حديث - 00:00:00

عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا قوم من الليل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا اقوم من الليل ما عشت فقلت له قد قلت له 00:00:20 ابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم. قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر وقم ونم وصم من ثلاثة ايام وقم ونم وصم من الشهر 00:00:40

اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما. بذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك 00:01:00 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه جملة من الاحاديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:01:20

رضي الله تعالى عنهم كلها تتعلق بعزمه على صيام الدهر وان النبي عليه الصلاة والسلام ابلغ ذلك الرسول يقول عليه الصلاة والسلام 00:01:40 بين له انه لا يصوم الدهر وانه لا يستطيع ذلك

وارشده الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر والحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر فقال انه يطيق اكثر من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. صم يوما وافطر يومين يعني معناه عشرة ايام من الشهر فقال افضل من ذلك قال صم افضل 00:02:10 صيام صيام داود كان يصوم يوما ويافطر يوما قال ان يطيق اكثر من ذلك قال لا افضل من ذلك حديث عبد الله بن عمرو اخرجه البخاري ومسلم على وجوه مختلفة - 00:02:40

وكلها تتعلق بقصة واحدة وهي قصة كونه عزم وحلف على ان يصوم الايام كلها وان يقوم الليل فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اخبره هو ابوه عمرو بن العاص الذي - 00:03:00

اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما عزم عليه عبد الله ابن عمر هو ابوه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فانه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. وجاء في بعض الاحاديث انه زوجه بعض الروايات انه زوجه ابنه امرأة - 00:03:30

نسب وهي من قريش فجاء يسألها عنه فقالت نعم الرجل الا انه كان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يطأ لنا فراشا ففهم انه لا يعطيها حقها ولا تحصل منه ما تريده. المرأة من الرجال فجاء اليها - 00:03:50

وعاتبه ولاته ولكن لم يستجب لايبيه فيما يده اليه من ان لا يكون على هذا الذي عزم عليه. ولما لم يحقق عبد الله بن عمرو ما رغبه منه ابوه عمرو رضي الله تعالى عنهم من عدم الصيام على هذا الوجه - 00:04:20

وعلى هذا النحو شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام ذهب اليه في منزله كما جاء في بعض الروايات وقال لم - 00:04:50

عنك بهذا وكذا قال بابي انت يا رسول الله بابي انت وامي يا رسول الله قد قلت ذلك قال فانك لا تستطيع صم يوم صم ثلاثة ايام ثم

قال اني اطوف افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. قال - 00:05:10

من ذلك قال صم يوما وافطر يوما وذلك افضل الصيام صيام داود قال اني اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك وكل الاحاديث التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في قصة عبد الله بن عمرو وعزمته على صيام الدهر - 00:05:30

كلها تنتهي الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده الى ان يصوم يوما ويافطر يوما وان كذلك صيام داود وانه افضل الصيام وانه لا افضل من ذلك الصيام. وفي اول الحديث - 00:05:50

اه قال الرسول عليه الصلاة والسلام الم اخبر عنك انك تقول كذا وكذا وقد ذكرت انه في بعض الروايات ان الذي اخبر ابوه عمرو وفي كون عمرو بن العاص امر اباه بان لا يصوم على هذا الوجه دليل على انه لا يجب على الابن - 00:06:10

طاعة ولده في ترك العبادة لان عمرو بن العاص امر ابنته الا يكون على الوجه ولكنه لم يوافقه لن يوافق اباه ولم يستجب لامر ابيه ولا رشاده كاد ابيه ففيه دليل على ان الابن دال انه لا يجب عليه ان يستجيب لامر ابنته - 00:06:40

بامر ابيه اذا كان يتعلق بترك عبادة. بل عليه ان يأتي بالعبادة ولو لم يوافق الاب لان عمرو رضي الله عنه لم يوجد بدا من ان يشكوه الى الرسول صلى الله عليه - 00:07:10

والرسول صلى الله عليه وسلم اقره وما قال له لماذا لم تستجب لما؟ قال لك ابوك وانما تبين له الطريقة التي ينبغي له ان يسلكها وكان ذلك بالتدريج بدلا بالقليل الى - 00:07:30

الذى رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه ما يزيد عليه. وهو صيام يوم وافطار يوم الذي هو صيام داود الذي قال عنه انه افضل الصيام وقال انه لا افضل منه. ثم قوله عليه الصلاة والسلام وقد اخبره عمرو بن العاص - 00:07:50

بان ابنته حصل منه كذا وكذا قال الم اخبر عنك بكذا. فلم يعاتبه في الاول بناء على ما قيل عنه بل تحقق واتى بلفظ يدل على التحقق وهو الاستفسار والاستفهام منه الم اخبر عنك - 00:08:10

انك فعلت كذا وكذا فهذا فيه دليل على الاحتياط في الاخبار والتأكد منها وان الانسان اذا بلغه عن شخص شيء فانه لا يبدأ بعتابه بناء على ما سمعه عنه بل يستفسر عن صحة هذا الذي بلغه عنه. يستفسر عن صحة هذا الذي بلغه عنه - 00:08:30

فاما اقر به يعاتبه او يبين له ما ينبغي ان يصل اليه. وان لم يقر به وانما اعترف او قال بانه ما حصل منه ذلك فيمكن ان يكون هناك وهم ويمكن ان يكون هناك خطأ في الخبر - 00:09:00

لكن سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم واستيضاحه واستبيانه من عبد الله بن عمرو حتى يتحقق وحتى يتتأكد ان ما بلغه عنه صحيح وعند ذلك يبني عليه الحكم. عند ذلك يبني عليه الحكم. وفي هذا دليل على ان - 00:09:20

من بلغه خبر عن شخص وارد ان آيا يعاتبه او ان يرشده الى ما ينبغي ان يصير اليه ان عليه ان يستفسر منه هل صحيح ما بلغني عنك؟ انك قلت كذا وكذا - 00:09:40

او انك فعلت كذا وكذا فان قال صحيح عند ذلك يبني على بينة. وان قال غير صحيح فيكون فيه وهم او يكون فيه خطأ او ما الى ذلك ثم عبد الله بن عمر حلف على انه يصوم - 00:10:00

النهار ويقوم الليل. ابدا ما عاش وفي هذا دليل على كون الانسان يحلف على ان يتقرب الى الله عز وجل بعبادة وان يعبد الله عز وجل عباده انه لا بأس - 00:10:20

ذلك لأن هذا مما يجعل الانسان ينشط للشيء الذي حلف عليه لانه اقسم على ذلك الزم نفسه بذلك بهذا التأكيد الذي هو الحلف بالله بان يتقرب الى الله عز وجل بهذه العبادة او ان يأتي بهذه العبادة لان وجود - 00:10:40

ذلك فيه تنشيط للانسان وتنمية لعزم الانسان وكون الانسان يأخذ نفسه بالبر بالبر بيمينه التي هي على طاعة التي هي على طاعة. فالحلف في مثل ذلك سائع وفائدته ما اشرت اليه - 00:11:00

ثم قوله بابي انت وامي يا رسول الله. هذا ليس حلف ليس حلفا وقاسما بابيه وامه وانما هو تقديرية بابيه وامه. وانما هو تغدية بابيه وامه. حيث قال بابي انت وامي اي انت مفدي بابي وامي. مفدي بابي وامي. فهذا يدل على - 00:11:20

جواز مثل ذلك ان الصحابة وكذلك من بعد الصحابة كانوا يستعملون ذلك وهو ما اه الف واستعمل حتى وان كان الابوان غير

موجودين يقول في اه انت فداء ابي وامي اي فداء ابي وامي حتى ولو كان غير موجودين فان هذا مما - 00:11:50

ومما الفوه الفوه وفيه تعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم وتقديم له على غيره عليه الصلاة والسلام. ومن المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يجب ان يكون مقدما في قلب كل مسلم على محبة كل محبوب - 00:12:20

الخلق وقد جاء ذلك عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده من والده وولده والناس اجمعين. لماذا؟ لأن النعمة التي ساقها الله - 00:12:40

للمسلمين على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهي نعمة الهدایة للإسلام ونعمه الخروج من الظلمات الى النور هي اعظم نعمة

واجل نعمة ولا يساويها نعمة ولهذا كانت محبته يجب ان تكون في قلوب المسلمين اعظم من محبتهم - 00:13:00

لابائهم وامهاتهم وبنائهم وبناتهم واصدقائهم ومن الناس اجمعين كما جاءت بذلك كما جاء بذلك الحديث المتفق على صحته عن انس ابن مالك رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - 00:13:20

على مخبر عنك ايش؟ على مخبر عنك؟ اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول الحديث الثاني الم اخبر الاول اخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر رسول نعم اني اقول انا اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت ما عشت قلت له قد قلتله بابي انت وامي نعم قال فانك لا - 00:13:40

تستطعوا ان لا تستطعوا ذلك. اصوم وافطر وقم ونم. ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قال انك لا تستطع ذلك. كونك تصوم الليل تقوم الليل وتصوم النهار دائمًا وابدا انك لا تستطع ذلك. ولكن - 00:14:00

صم وافطر وقم ونم. يعني يصلى من الليل ونم من الليل. وصم بغض الايام وافطر بغض الايام لكن كونك تصوم دائمًا وابدا وتقوم الليل دائمًا وابدا هذا فيه مشقة على الانسان وتفويت لمصالح اخرى - 00:14:20

ولحقوق اخرى على الانسان. سواء حقوق لله او حقوق للعباد وقد بين ذلك عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث التي سيأتي قال ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولأهلك عليك حقا - 00:14:44

ولضيفك عليك حقا ولزورك عليك حقا. والانسان اذا كان على هذه الطريقة يصوم النهار دائمًا ويقوم الليل دائمًا يحصل منه تقصير في الحقوق الاخرى. وهذا هو الذي حصل من عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فانه ندم على كونه الذي - 00:15:01

يقبل ما ارشده اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. لما كبر وضعف وكان التزم بان يقوم بهذه الاعمال بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وشق عليه ذلك في اخر حياته رضي الله تعالى عنه فكان ندم وقال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده الى الاقتصاد والى الاعتدال والى التوسط في الامور والا يكون يعني يشق على نفسه بحيث يفوت المصالح ويعجز في المستقبل. ولا يترك العبادة اصلا بل يأخذ - 00:15:41

من العمل ما يطيق. ولهذا قال كما جاء في الحديث الذي مر قال آآ عليكم من العمل ما تطيقون من العمل ما تطيقون وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل. ويقولون قليل تداوم عليه - 00:16:03

خير من كثير تقطيع عنه. قليل تداوم عليه خير من كثير. تقطيع عنه. ايوه ثم قال صم قال الحسنة فان الحسنة بعشر امثالها ولا يصوم ثلاثة ايام وذلك مثل صيام الدار قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين لا اول - 00:16:23

فان اصوم ثلاثة ايام ايه وصم من الشهر ثلاثة ايام قال صم من الشهر ثلاثة ايام بدل ما تصوم الدهر صم ثلاثة ايام واليوم عن عشرة ايام والحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر. يعني تحصل اجر يعني كانك صمت - 00:16:43

الدهر لان اليوم بعشرة ايام اليوم بعشرة ايام ولا يعني هذا انه له اجر من صام اكثر فان من صام يوما وافطر يوما افضل وله اعظم اجرا من صام ثلاثة ايام. لكن يحصل - 00:17:03

اجر الدهر اللي هو مدة الدهر لان اليوم بعشرة ايام لكن الانسان اذا صام الايام الكثيرة فالاليوم بعشرة ايام الحسنة بعشر امثالها فيزيد

العمل ويزيد الاجر لكن الانسان يكون كانه صام الدهر. كانه صام ثلاثة مئة وستين يوم. او ثلاثة مئة واربعة وخمسين يوم على على اساس انه - 00:17:23

ستة اشهر ويتم ستة اشهر. والحسنة بعشر امثالها. فارشده الى ان يصوم ثلاثة ايام وذلك كصيام الذهب ثم ايضا جاء في حديث اخر ان الانسان اذا صام ست رمضان ويتبعله ستة من شوال كان كصيام الدهر. فيكون الانسان - 00:17:48

الدهر مرتين وحصل اجر الدهر مرتين بكونه يصوم رمضان ومعه ستة من شوال وكونه يصومه ثلاثة ايام من كل شهر ثلاثة ايام الاجر مرتين او اجر الدهر او او كصيام الدهر مرتين. كما جاء في هذه الاحاديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم قال - 00:18:08

ان نطق فلمن ذلك. افضل من ثلاثة ايام من الشهر. قال صم يوم وافطر يومين. يعني من عشرة عشرة من الشهر بدل ثلاثة تنتقل الى عشرة وتقطر عشرين يوما قال اطيب افضل من ذلك قال صم يوما صم - 00:18:28

يوما افطر يوما وذلك خير افضل الصيام صيام داود قال ان يطلق افلام ذلك قال الافضل من ذلك. وكل الاحاديث التي جاءت تدل على الانتهاء الى ارشاده صلى الله عليه وسلم الى ان يصل الى صيام يوم افطار يوم الذي هو صيام داود وهو خير صيام - 00:18:48

وهو افضل الصيام ولا خير منه ولا افضل منه. ثم في الحديث شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على امته وحرصه على عدم حصول المشقة عليها والعنۃ عليها والضرر الذي يحصل لها بذلك حيث ارشد عبدالله بن عمر رضي الله عنه الى ان بالتدريج من هذا - 00:19:08

الذی هو ثلاثة ایام الی ان وصل الی حد صیام یوم وافطار یوم. ولم یرشدہ الی ان یزید علی ذلك فدل علی ان هذا هو الافضل وان هذا هو الاولی للانسان ان یأخذ به وان یصیر الیه. وقد اختلف العلماء فی صوم الدهر - 00:19:38

ومن العلماء من قال انه حرام. ومنهم من قال انه مکروه. الا کونه يعني یصوم العیدین فان صیام العیدین حرام. وصیام ایام التشريق حرام. آآ و منهم من قال انه جائز. ومنهم من قال انه ان الذي ان - 00:19:58

والافضل والذی ینبغی ان یصار الیه هو ما ارشد الیه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الاقتصار علی صیام یوم وافطار یوم وعدم زیادة علی ذلك. اي نعم. بعده. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - 00:20:28

الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل. صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة - 00:20:48

فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشد على فشددت فشد على قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبی الله داود عليه السلام ولا - 00:21:08

تزد عليه قلت وما كان صيام نبی الله داود عليه السلام قال نصف الدهر. فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتنبي قبلت رخصة صلی الله عليه وسلم ثم ورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما من طريق اخري وهو مثل الذي تقدم يعني في الجملة الا ان - 00:21:28

فيه بيان الحکمة في كون الانسان يعني ما یصوم الدهر وذلك حيث قال فان بنفسك لجسدك عليك حقا فان لجسدك عليك حقا. لأن الانسان اذا اذا الليل وصام النهار فان جسده یضعف ولا یقوى على العبادات الاخرى ولا یقوى على الحدود - 00:21:48

الحقوق الاخرى التي عليه للناس. والانسان عليه ان یؤدي الحقوق الى اهلها. ما یکون ینتهي في جانب بل في امور واجبة عليه في جوانب اخرى. وانما یصوم صياما ويقوم قياما لا یحصل معه اخلال بالحقوق التي - 00:22:18

عليه لنفسه ولغيره. قال لجسدك عليه حقا. لأن الانسان اذا صام دائما وقام الليل دائما معناه انه یضعف ویهزم ویصيبه الهزال والضعف الشديد. فلا یقوى على العبادات الاخرى ولا یقوى ايضا على الحقوق الاخرى - 00:22:38

التي عليه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الاعتدال. والتوسط في الامور. وانه لا يتجاوز ان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم وينام يقوم بعد الليل وينام بعض الليل. يقوم بعض الليل وينام بعض الليل. فان لنفسه - 00:22:58

جسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لي عينك عليك حقا. الانسان اذا صار دائما يعني آما مستيقظ الليل دائما مستيقظ فان يعني عينه يحصل لها ظرر اذا ما حصل له النوم الكافي - 00:23:18

عيته ويصيبها الضرر وقد يؤدي ذلك الى قلة الابصار وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا. وهذا هو الذي كانت زوجته آما لمحت وآما في كلامها مع عمرو بن العاص انه كان يقوم الليل كان يقوم الليل وينام ويصوم النهار ولا يطأ لنا فراشه - 00:23:38

يعني ما يعطيها حقها ل تستحقه وان وان لزورك عليك حقا وان لزورك من يزورك ومن ومن يستضيفك ويكون ضيفا عندك له عليك حق. والانسان اذا كان شأنه هكذا دائما يصلى ودائما - 00:24:08

يصوم يعني معنى ما يتمكن من ان يؤدي حقوق الضيف وان يجلس مع من يزوره وينبسط مع من يزوره لانه مشغول بهذا او بهذا. وان وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام. ثم ارشده الى ما سبق ان مر في - 00:24:28

بحسبك يعني يكفيك ان تصوم من الشهر ثلاثة ايام وذلك كصيام الدهر. نعم. فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله. فشددت فشدد عليه. نعم. قلت فشددت فشدد على. يعني معناه اعني ما قبلت الرخصة التي رخص فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وارشدني اليها - 00:24:48

ولكني قلت اطيق كذا وكذا حتى بعد ذلك ندم على كونه لم يقبل الترخيص الذي رخص به الرسول صلى الله عليه وسلم والسبب في هذا انه فارق النبي عليه الصلاة والسلام على انه ملتزم او ملزم نفسه ان يعمل عمل فاراد الا يتترك ذلك العمل - 00:25:08

وهذا هو الذي جعله يندم يعني ولم يرجع الى تلك الرخصة لانه فارق النبي عليه الصلاة والسلام وقد الزم بمقدار معين. فكان شق عليه ومع ذلك كان يأتي به مع المشقة. وكان يتمنى ان يكون قبل الرخصة - 00:25:28

ماذا قال شددت فشدد علي. يعني شدته على نفسي فشدد علي بان قيل زد كذا. انا اعطيك كذا. قال هات كذا. نعم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر وقلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه - 00:25:48

سبع ولا تزد على ذلك. ثم اورد حديث عبد الله بن عمر ايضا يتعلق بقراءة القرآن. وانه قال وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ويقرأ القرآن في كل شهر. اقرأ القرآن في كل شهر. قال اني اطيق افضل من ذلك. قال اقرأه في سبع ولا تزد - 00:26:08

ذلك لا تزد عن ذلك يعني معناه انه لا يزيد على انه يقرأه في يعني آما مدة اخرى يعني التي هي دون دون سبعة ايام لان ما فوق سبعة ايام سائق ولكنه نزل معه الى السبعة - 00:26:28

وهذا الذي هو قراءته في سبعة ايام هذا هو الذي غالب على فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم كانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب. بحيث يقرأون في كل يوم حزب. ويختتمون القرآن في سبعة ايام - 00:26:48

قد جاء عن اوس بن اوس قال سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف تحذبون القرآن؟ قالوا ثلاثا وخمسا سبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل واحد واوله قاف يعني معناه انهم - 00:27:08

القرآن الى سبعة اقسام سبعة احزاب حزب هو ثلاث صور يعني طبعا بعد الفاتحة وهي البقرة والمراء والنسماء هذا حزب هذه هنا سوا ثم بعده حزب اخر خمس سوى. وهي المائدة والانعام والاعراف - 00:27:28

والانفال والتوبية ثم يأتي بعده حزب سبع سور يأتي بعده حزب سبع سور هي يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل. ثم يأتي حزب هو تسع صور اليسرى والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون - 00:27:52

والنور والفرقان. ثم يأتي بعد ذلك حزب يبدأ باحدى يكون احدى عشرة شورى وهي الشعراة والنمل القصص والعنكبوت والروم لقمان والسجدة والاحزاب سبا فاطر ويسير احدى عشر ثم يأتي حزب يتكون من ثلاث عشر سورة وهي اه الصافات وصاد واه - 00:28:24

والزمر وغافر وفصلت والشوري والزخرف دخان والجافية والاحقاف محمد والفتح والحجرات ثم الحزب السابع يبدأ بقر الى اخر

القرآن. فكانوا يحزبون القرآن سبعة أحزاب. وكان يعني يحزبون حتى يختموه في سبعة أيام. وهذا هو الغالب على فعل الصحابة.
وجاء ايضا في بعض الاحاديث ما يدل - [00:29:04](#)

على انه يمكن ان يكون في ذات ايام ولكن لا يكونوا اقل من ثلاثة ايام. وجاء عن بعض السلف انه كان تختمه في اقل من ثلاثة ايام.
ولكن هذا الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو سبعة ايام. وهو الغالب على فعل الصحابة - [00:29:44](#)
والذى كان يحزبون القرآن يعني ليختموه بسبعة ايام بهذا المقدار الذي يخص كل يوم يدل على انه ينبغي ان يختتم في كل سبعة ايام
لا ينبغي ان يكون في اقل من ذلك لان - [00:30:04](#)

قراءته في سبعة ايام يعني يكون مع تدبر ومع التأمل فانه افضل واولى من القراءة السريعة التي لا تدبر فيها ولا تأمل؟ اي نعم. وعن
عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه - [00:30:23](#)

وسلم يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. ثم اورد حديث عبد الله بن عمرو العاص وان النبي عليه الصلاة
والسلام قال له يا فلان لا تكون مثل فلان. يا عبد الله لا تكون مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل. وهذا - [00:30:43](#)
يدلنا على ان الانسان اذا عمل عملا ينبغي له ان يداوم عليه. ولا ينبغي له ان يجعل عملا كثيرا يشق عليه بل يجعل عملا يطيقه ويداوم
عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم من - [00:31:03](#)

فان الله لا يمل حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل قال عليه الصلاة والسلام لا تكون مثل فلان كان يقوم
الليل فترك يمنه وفي هذا ذم لمن يستغل في عبادة - [00:31:23](#)

ومن يعمل عبادة ويتجه اليها ثم يتركها نهايأ. والحديث فيه عدم ذكر الشخص وقد قال الحافظ ابن حجر انني ما وقفت على معرفة
هذا الرجل المشار اليه في قوله فلان مع تتبع الطرق ولعله لم يسمه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)
عليه وبيانا ان من آآ اخذ بعبادة ثم اعرض عنها وتركها املها فان هذا شيء مذموم. وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسمى له ذلك
الشخص بل ابهمه له - [00:32:12](#)

سترا على ذلك الشخص الذي كان بهذه المتابة وبهذه الكيفية ولكنه ارشده الى ما ينبغي ان يكون عليه الانسان وهو ان الانسان اذا
عمل عملا يداوم عليه. ما يعمل عمل ينشط فيه ثم يعرض - [00:32:32](#)

عنده ويهمله لان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل وكما يقولون قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع عنه. نعم. وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما انه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني - [00:32:52](#)

اسرد الصوم واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي؟ فصم افطر وقم ونم فان لعينك عليك
حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا. قال اني لاقوى لذلك. قال فصم صيام داود عليه السلام - [00:33:12](#)
قال وكيف؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال احد الرواية لا ادرى كيف
ذكر صيام الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين. ثم اورد - [00:33:32](#)

حديث عبد الله بن عمرو المتعلق قصته وقصة صيامه وسرده الصيام وهو مثل ما تقدم وهو مثل ما تقدم الا ان فيه في
اخره يعني قريب من اخره وان عليك فان لعينك عليك حظا بعده قال فصمت - [00:33:52](#)

داود قال وكيف كان يصوم؟ نعم قالوا قال وكان لا يفتر اذا لاقى. قال يصوم يوما يفطر يوما وكان لا يفتر الى اذا لاقى يعني معناها انه
انه آآ اذا صام يوما وافطر يوما ينقوى باليوم الذي يفطره على اليوم الذي - [00:34:12](#)

يصومه ويكون عنده قوة ونشاط ويستطيع ان يؤدي الاعمال الاخرى وادا جاهد في سبيل الله وغدا في سبيل الله لا يفتر اذا لاقى لان
عندہ قوہ ونشاط بخلاف الذي يصوم فانه اذا غزی ما يستطيع ان يثبت ولكنه اذا كان - [00:34:32](#)

يعني يصوم يوما ويفطر يوما فانه يكون عنده قوة ونشاط ويكون جمع بين آآ حقوق الاخرى مع الصيام ولا يكون شغله الشاغل
الصيام ثم يضعف عن الحقوق الاخرى ولا ينشط للحقوق الاخرى - [00:34:52](#)

قال عن داود وكان لا يفتر اذا لاقى. قال ومن لي بذلك؟ يعني بهذا الذي اه حصل لداود عليه الصلاة والسلام ثم احد رواة الحديث

وهو عطاء بن ابي رباح المكي قال لا ادري كيف ذكر صيام الدهر الا انه - [00:35:12](#)

آ ذكر تلك العبارة التي هي لا صام من صام الابد. لا صام من صام الابد والابد هو الدهر. لا صام من وهذا ذم لمن يصوم الابد. لانه اما ان يقال لا صام او انه دعاء عليه - [00:35:32](#)

سواء كان انه يعتبر لا صام او انه دعاء عليه هو ذم له. ويidel على تحريميه او كراحته على الاقل نعم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل - [00:35:52](#)

قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويغطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. ثم ورد - [00:36:12](#)

عبد الله بن عمرو من طريق اخري وهو مثل ما تقدم الا انه اشار الى ما يحصل للنفس وللعين قال انك اذا فعلت ذلك اه ايش؟ هجمت له هجمت له للعين ونفهت له النفس ونفهت لهجا هجا - [00:36:32](#)

هجمت له العين هجمت له العين ولا فيها اي انها ضعف ابصارها وغارت يعني بسبب الهزال يعني غارت وضعف ابصارها بسبب انهزال الذي يكون من مداومة الصيام ونفهت له النفس يعني تعبت تعبت - [00:36:52](#)

والنفس وارشده عليه الصلاة والسلام الى الصيام الذي يحصل به المقصود مما يريد من الصيام وعدم حصوله الذي اشار اليه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ان يصل الى صيام داود الذي كان من شأنه كان شأنها - [00:37:12](#)

ان يصوم يوما ويغطر يوما وكان لا يفتر اذا لاقى. نعم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم - [00:37:32](#)

وينام سده ويسعوم يوما ويغطر يوما. ثم ورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي فيه بيان صيام داود عليه الصلاة والسلام وان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد عبدالله بن عمرو الى صلاة داود والى صيام داود. وقال احب الصلاة الى الله صلاة داود يعني صلاة الليل - [00:37:52](#)

كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلاثة وينام ستة يعني معناه النص الاول يكون نائم ثم يقوم اه الثالث الذي اه يليه النصف ثم اه ثم الباقي الذي هو السادس المكمل لذلك الثالث ينامه فيكون نائما في اول الليل وفي اخر الليل حتى ينشط صلاة الفجر - [00:38:12](#)

ويستعد لصلاة الفجر ولهذا جاء في صلاة في في الاذان الاول انه قال ليرجع قائمكم ليوقظ نائمهكم ويرجع اقاريكم. الانسان الذي كان يشتغل في العبادة ويصلی يستريح. وينام حتى يستعد لصلاة - [00:38:42](#)

في الفجر حتى يعني يحصل له راحة قبل صلاة الفجر او يتسرح اذا كان يريد ان يصوم يعني الاذان الاول يكون في الليل ليرجع القائم ليرجع القائم الى ان ينام او يستريح ويوقظ النائم حتى يستعد - [00:39:02](#)

لصلاة الفجر اذا كان عليه غسل يغسل واذا كان عنده يصوم واذا كان عنده يعني يعني ما اوتر يعني يعني يوتر في اخر الليل وهكذا فهذا هو هذه صلاة الليل صلاة داود وقال عنها عليه الصلاة والسلام انها افضل الصلاة هي صلاة الليل وافضل الصيام - [00:39:22](#) صيام داود كان يصوم يوما ويغطر يوما. نعم. وعن عبد الله ابن عمرو حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي. فدخل فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه. فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام - [00:39:42](#)

قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما وهذا الحديث - [00:40:02](#)

في تفصيل التدرج مع عبد الله بن عمرو العاصي لان الاحاديث التي مرت مختصرة تذكر الاول والآخر او تذكر شيئا معه قليلا ولكن هذا فيه تفصيل التدرج. وانه ما انتقل من ثلاثة ايام الى صيام يوم وافطار يوم. مرة - [00:40:22](#)

واحدة ولكن هناك شيء في الوسط. حذف في بعض الروايات اختصارا. وذكر في بعض الروايات تفصيلا بهذه الرواية انه آ الرسول

صلى الله عليه وسلم زاره في منزله. وهذا فيه تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارةه لاصحابه. في منازلهم - 00:40:42
عليه الصلاة والسلام. ثم ايضاً قد وضع له وسادة ليجلس عليها. فالرسول صلى الله عليه وسلم لتواضعه ما استأثر بالوسادة وجلس عليها بل وضعها بينه وبينه وجلس على الأرض. كما ان ذاك جالس على الأرض. وفي هذا بيان ما كان عليه - 00:41:02
الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من قلة ذات اليد وقلة السعة. لأن اكثر ما عنده هذا الشيء اليسير. الذي اراد ان يضعه للرسول صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يستأثر بهذا بل وضعه بينه وبينه - 00:41:22

وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام تواضعه صلى الله عليه وسلم وكان في تلك الوسادة من ادم يعني من جلد حشو هليب فهي مع يعني مع كونها موجودة هذا هو شأنها. يعني بساطة وقلة. ومع ذلك - 00:41:39

رضي الله تعالى عنهم كانوا هم خير الناس واغنى الناس انفسهم. وان كان الكثير منهم يده قليل فيها ولكن نفوسهم كانت غنية وهم اغنى الناس انساً رضي الله عنهم وارضاهم وهم خير الناس واكميل الناس وافضل - 00:41:59

وما كان وما كان مثلهم قبلهم ولا يكون مثلهم بعدهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشده وسألة قال انك كذا وكذا؟ قال لكن صم ثلاثة ايام. ثم قال قلت يا رسول الله؟ قال - 00:42:19

خمساً ثم من الثالث الى الخامس ثم من خمس الى السابع؟ ايه نعم ثم من خمس الى السابع ثم الى التسع ثم الى احدى عشر ثم بعد ذلك قال صم يوماً وافطر يوماً. صم يوماً وافطر يوماً. فهذا فيه تفصيل لما اجمل في الروايات الاخرى والقصة واحدة. القصة هي واحدة - 00:42:39

نعم بباب صومي صار لي شعبان. نعم. عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأله ارجلاً وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال اظنه قال يعني رمضان - 00:42:59

قال الرجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين. ثم ورد هذا الحديث المتعلق بصيام اواخر الشهر وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمران ابن حصين او قال لشخص اخر - 00:43:19

من الصحابة وعمران يسمع يا ابا فلان او يا فلان؟ يا ابا فلان يا ابا فلان يعني ما ذكر الكنية ولكنه وما ذكر الشخص فهو اما ان عمران ابن حصين وكنيته ابو نجيب واما ان يكون غيره - 00:43:39

ولم ينكر ذلك الشخص فهو اما ان يكون قال لعمران او قاله وعمران يسمع. والحديث عن عمران ابن حصين رضي الله عنه اما ان يكون هذا القول خطب به عمران وخطب بكنيته وكنيتها ابو نجيب. ولكنه ما ذكرت آآ التنصيص - 00:43:59

الكلية ابو فلان كني عنها بفلان. او ذلك الشخص المبهم الذي ابهم اسمه وابهتم كنيته. لا يعرفون اسمه ولا كنيته ولا يهم الامر في المعرفة المهم ان يكون ذلك يعني ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:19

وان الذي خطب به صحابي فيكون يكون ذلك ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا فلان اصمت كررها صمتها سرراً اما صمت سرر هذا الشهر؟ اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال في الحديث هنا اظنه يعني رمضان - 00:44:39

اظنه يعني رمضان قوله اظنه يعني رمضان هذا لا يستقيم وقد جاءت في بعض الروايات هذه الجملة جاءت في بعض روایات البخاري. لأن البخاري روى الحديث عن شيخين أحدهما يعني ابو النعمان - 00:44:59

والثاني اصلت وكان وقال البخاري بعد ذلك ما قال ابو الصلت اظنه من رمضان فتكون من روایة شیخه الثاني والآخر ما ذكر هذه الروایة او هذه الجملة احد الشیخین وانما هذه الكلمة ذكرها احد الشیخین للبخاري اظنه قال يعني رمضان وهي - 00:45:19

لا تستقيم لأن لأن رمضان كله لازم الصيام على الناس جميعاً. قال الحافظ ابن حجر ولعل هذه الجملة اذا كانت محفوظة او ثابتة ان تكون رمضان ظرف للكلام الذي حصل فيه الخطاب. يعني كان - 00:45:44

في رمضان وهو يقصد بذلك قبل رمضان. يقصد بذلك صيام الشهر الذي قبل رمضان. الشهر الذي قبل رمضان او يعني او ان المقصود ليس خاصاً بشعبان وانما هو اواخر الشهور او اخر الشهور آآ - 00:46:04

آآ اذا قوله اظنه من رمضان هو لا يستقيم من حيث انه هو الذي يصوم لان رمضان يصوم كله على الناس ولكن يكون رمضان ظرف

للكلام. ولهذا قال بعده فاذا افطرت يعني افطرت من رمضان - [00:46:24](#)

تقضى يومين يعني بدل ما الذي ما صمته في اخر الشهر الذي مضى ثم جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه لا يتقدم رمضان بيوم او يومين كما سبق من بنا - [00:46:44](#)

الا ان يكون الا ان يصوم رجل صام يصوم صوما فليصممه. الا ان يكون رجل يصوم صوما فليصممه. يعني من عادته انه يصوم ايام مداوم عليها وملازم لها وليس قصده ان يصوم احتياطا لرمضان ولكن هذه عادة مستقرة عنده ان - [00:47:04](#)
يصوم ايام من اخر كل شهر او يصوم الاثنين فوافق اخر يوم من شعبان فان هذا مستثنى وعلى هذا يكون آآ من كان من عادته ان يصوم او اخر الشهر ايام من اخر الشهر - [00:47:24](#)

فيكون في شعبان مثل غيره. فيكون داخلا تحت قوله الا رجل كان يصوم صوما فليصممه. يعني من عادته ان يصوم او اخر الشهور او يصوم الاثنين او الخميس ووافق اخر شعبان وبهذا يوفق بين ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تقدموا - [00:47:44](#)
رمضان بيومنا ومن لا رجل كان يصوم صوما فيصومه وما جاء فيما يتعلق بصيام آآ سرر هذا الشهر ولم ينص عليه ولم ينص عليه لكن آآ جاء في بعض الروايات انه شهر شعبان انه شهر شعبان وهو آآ الشهر القريب - [00:48:04](#)

الذى هو اقرب الشهور ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم اشار الى شعبان لعله عرف من عادته انه كان يصوم اخر الشهر اخر الشهور ولكنه ترك اخر شهر شعبان آآ لظن انه لا يسوغ له لان فيهن يعني تقدم فكان - [00:48:24](#)
هذا من عادته فارشده الى ان يقضيه. وفيه دليل على قضاء التطوع. وان الانسان اذا كان يتطوع شيء انه يستحب له قضاوه. لان القضاء فيه المداومة على المداومة الانسان على الطاعة وحتى اذا اذا فاته فانه يقضيه. فيحصل ذلك الاجر ويثبت له ذلك الاجر الذي هو مداوم عليه - [00:48:48](#)

طاعة التي هو مداوم عليها ومحافظ عليها اذا فاتته فانه يقضيها. ولهذا الانسان سنن الرواتب اذا فاتت الانسان فانه يستحب له ان يقضيها. لان قضاءها فيه الابقاء عليها والمحافظة عليها وان - [00:49:18](#)
تزالها ولا يتركها دائما وابدا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:49:38](#)